

شرح الفتوى الحموية (٣) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

وهل يحكى الاجماع في مسألة من مسائل الاعتقاد؟ عند وجود مخالف وهذا المخالف امام معتبر. فهذا ليس له مثال في نفس الامر هذا فرض ان مثلا مسائل الاعتقاد يخالف فيها امام معتبر الا اذا كانت مخالفته طارئة وتكون غلطا - 00:00:00

اما انه لم ينعقد اجماع متقدم فنحكي الاجماع وهو لم ينعقد هذا فرض ممتنع. لكن قد يقول امام معتبر قولا يخالف اجماعا سلفيا متقدما في مسألة فهذا يقع وان كان يسيرا ولم يقع في المسائل الى مسائل الصفات في - 00:00:20

اه عند طبقة الائمة الكبار التابعين وتابعيهم وانما وقع في مسألة اه مسمى الامام. لما قال حماد بن ابي سليمان ان العمل ليس داخلا من مسمى الايمان واجماع السلف قبله ان الايمان قول وعمل وان العمل داخل في مسمى الايمان فمخالفة - 00:00:40

ما تعتبر مخالفة طارئة ولهذا يقال ان مذهب السلف باجماعهم ان الايمان قول وعمل مع ان حماد يعد من علماء السنة الجماعة فاذا قيل كيف نحكي الاجماع مع مخالفة حماد ابن ابي سليمان وهو اول من خالف وتبعه ابو حنيفة قيل لان حماد ابن - 00:01:00

ابن ابي سليمان محجوج بالاجماع قبله او مخصوم بالاجماع قبله. ولهذا تجد ان البخاري والشافعي واحمد بن حنبل وجماعة فضلا على المتأخرين كشيخ الاسلام وابن عبد البر وغيرهم حكوا اجماع اهل السنة او اجماع السلف على ان الايمان قول وعمل من هذا الوجه. والا فان - 00:01:20

رحمه الله لا يخرج آآ من تصنيف اهل السنة والجماعة العام وان كان قوله بدعة. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ ما هو الفرق بين الصفات اللازمة والصفات الذاتية هو هذا التقاسيم اصلا تقاسيم طارئة. بمعنى انها ليست في القرآن ليست في كلام الصحابة ليست في كلام التابعين انما - 00:01:40

بعضها استعمله ائمة السنة لكونه آآ ليس يتضمن او يحتمل باطلا وبعض اعرض عنه وكثر استعماله عند المتكلمين. الصفات الذاتية تضاف الى الذات ليس في القرآن ولا في السنة. ذكر ذات - 00:02:07

على هذا المعنى انما جاء لفظ الذات في مثل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيح لم يكذب ابراهيم النبي الا ثلاث كذبات تتنن في ذات الله. في ذات الله ليس المقصود هنا بالذات المعنى المستعمل في قولك هذه صفة ذاتية. ومثل ما جاء في شعر خبيب وذلك - 00:02:27

بذات الاله فهذا ايضا ليس المقصود انما في سبيله. وانما الذات هي من اسم الاشارة محصلة. ولكن استعمالها ليس فيه كبير اشكال لانه استعمل عند المتأخرين من اهل السنة. ويقصد بالصفات اللازمة اي الصفات التي ليست من باب الصفات الفعلية - 00:02:47

والذين يستعملون هذا التقسيم يستعملون الصفات اللازمة بمعنى الصفات الذاتية وتارة يفرقون واذا كان الشيء لا تستطيع ان تضبطه بضابط. لا تستطيع ان تضبطه بضابط. تارة يسمونها الصفات الذاتية وتارة الصفات اللازمة. ترى بعض المتكلمين يقول الصفات المعنوية - 00:03:07

ترى يقول الصفات العقلية وهلم جرا. هو الاصطلاح احيانا قد لا يكون لازما الا للتعليم والترتيب. والا اذا قلت الصفات اختيارية او الصفات الفعلية فهذا قد لا يكون اه ذاك الدقيق لانه قد يحتمل غلطا لكنه اذا استعمل مع بيانه فيكون - 00:03:27

نعم يعني فرق بين ان تجعله جزء من تعريف مذهب السلف. وبين ان تستعمله في التقرير العام هذا لا بأس به ان تفرض ان السلف من الاصل عندهم هذا التقسيم هذا ليس بلازم. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ رؤية المؤمنين لربهم في - 00:03:47

عرصات القيامة وفي الجنة هل الرؤيا خاصة برؤية وجه الباري؟ ام الرؤية تكون لجميع ذات الله عز وجل؟ هذا الله اعلم الله اعلم هذا

مما لا يتكلف فيه ولا يسأل عنه وانما يثبت ان المؤمنين يرون ربهم ولا يدركونه على قوله تعالى لا تدركه الابصار - [00:04:07](#)

واما تفاصيلها فالله اعلم به. انما يروونه عيانا بابصارهم كما اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم. واما التفاصيل فهذا الله اعلم به. يقول السائل فضيلة الشيخ ماذا يقصد الامام النووي بقوله مذهب السلف هو مذهب التفويض - [00:04:27](#)

يأتي ان شاء الله هذا هو يظن رحمه الله ان السلف كانوا يفوضون ايات الصفات لا يتكلمون في معناها يشبتون لها معنى مختصا ولا ينفون عنها شيئا معينا. انما كانوا يفوضونها تفويضا عاما فجاء الخلف وتكلموا بمعانيها على طريق - [00:04:47](#)

الاجتهاد بناء على الدالة العقلية هذا ليس هو من اصل تحصيل النووي وانما تلقاه عن قوم من المتكلمين من اصحابه الشافعية الذين نظروا المذهب الاشعري واشتغلوا به. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ما افضل الطرق التي تنصحون الطالب - [00:05:07](#)

ليسلکها اذا اراد القراءة في علم العقيدة هل يبدأ بكتب الائمة المتقدمين ككتاب الشريعة؟ ام يكتفي بكتب شيخ الاسلام وابن جزاكم الله خيرا. هو لابد له من هذا وهذا. وتكون البداية بملخصات شيخ الاسلام رحمه الله. وغيره من - [00:05:27](#)

العلماء المحققين المتأخرين ثم كالواسطية مثلا والحموية والتدميرية والعقيدة الطحاوية اه وقبل لذلك اه في علم او في باب توحيد اللوهمية كتب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. اه بعد هذا التأسيس لابد - [00:05:47](#)

لطالب العلم قبل الدخول وهذا ينبه اليه ان بعض طلاب العلم اه بعد هذه المقدمات والرسائل يدخلون في كتب شيخ الاسلام المطولة وربما دخلوا في كتب المقالات احيانا هذا في ظني انه غلط الا ان يكون بعد القراءة في كتب السنة الاولى - [00:06:07](#)

ان يقرأ السنة للخلال مثلا او لبانة لابن بطة او شرح اصول اهل السنة للاهلكاء او الشريعة او السنة لعبدالله بن احمد او غير ذلك من الكتب الاولى المسندة هذه - [00:06:27](#)

لابد من مطالعة شيء منها كثلاثة كتب او اربعة كتب على اقل تقدير. ثم بعد ذلك يقرأ في كتب شيخ الاسلام المفصلة ويقرأ جملة جلدات الاعتقاد في الفتاوى ثم من هذه السنة ونقض التأسيس العقل والنقل وبقية الكتب بعد ذلك لو قرأ لابن حزم في - [00:06:37](#)

كتاب الفصل يعد من اجود كتب المقالات وان كان ابن حزم يلاحظ انه اذا تكلم في باب الاسماء والصفات فالغالب انه يغلط ومذهبه في الاسماء والصفات غلط كبير وقرر مذهب شديدا الغلط وان كان ابن حزم لا ينتحل الا مذهب اهل السنة والجماعة ويعظم الدليل تعظيما شديدا - [00:06:57](#)

ويرد على اهل البدع بسائر اصنافهم بل قد يزيد احيانا قد يكفر بالاعيان وان كان هو يعني عنده شيء كثير من الاضطراب اذا قرر قواعد فهو بعيد عن التكفير. اذا قرر القواعد قعد باب التكفير بعيد عن التكفير. اذا اشتغل بالرد على الاعيان يكفر - [00:07:17](#)

يعني هو تراه في كتاب الاحكام في اصول الفقه. قرر قاعدة ان كل من اجتهد في دين الاسلام وبذل وسعه فانه لا يكفر بحال ايا كان قوله. وانهم معذورون في اجتهادهم. هذا ليس المقصود ان نقول انه صواب او غلط - [00:07:37](#)

لكنه اذا عقلت على اقل تقدير توسع فيه بعض الشيء. وحين تراه في الفصل اذا اشتغل بالرد تجده احيانا يكفر فيقول مثلا وقال ابو خشم الجبائي الكافر النذل. كذا يعني بهذه العبارة. وقال هذا الرجل الكافر بالله العظيم كذا. فاحيانا - [00:07:57](#)

يستخدم مثل هذه العبارات مع انه يعتذر احيانا عنهم باشد الاعتذار. فابن حزم عنده بعض الاضطراب. يعني عظم الكتاب والسنة تعظيما تاما وآآ مدح مذهب السلف وقال ان كل ما خالفه فهو من الباطل والبدعة الى اخره لكنه في كتب اخرى مثل التقريب - [00:08:17](#)

قريب حد المنطق. مدح المنطقة الارستية مدحا شديدا. وحتى قال انه من اعظم ما نتقرب به الى الله اننا نلخص منطقة رستو طاليس ونقربه الى والى الناس فابن حزم شخصية يعني في باب الاعتقاد فيها تلفيق كثير لكن تقريره مثلا لمسألة الايمان - [00:08:37](#)

مسألة الاسماء والاحكام اي اسماء للقبلة واحكامهم. في الغالب انه جيد. ردوده على الخوارج والمرجئة من اجود الردود. اه اما في الاسماء والصفات فظليفي في القدر له وله حتى في الايمان عنده بعض الاغلاط مثل قوله ان الايمان من جهة القلب لا يتفاضل هذا غلط فالصحابة جيد - [00:08:57](#)

وان كان احيانا يغلط كقوله مثلا ان نساء النبي افضل من سائر الصحابة حتى العشرة المبشرين بالجنة. ثم يبينها على التي يلتزمها ابن

حزم فيقول لانهن ازواجه في الجنة. واذا كن ازواجه في الجنة سيكن في درجته. واذا كن في درجته - 00:09:17

درجة النبي لا يبلغها احد. لا ابو بكر ولا غيره. هكذا يكررها ابن حزم. هذا طبعا غلط. لانه يلزم على كلام ابن حزم ان تكون نساء النبي

افضل حتى من ابراهيم عليه الصلاة والسلام والانباء. لان النبي قال لما ذكر لما ذكر آآ - 00:09:37

يعني ما يشرع عند سماع الاذان قال ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة الى اخره. فهذا الترتيب غلط من ابن حزم بناء على الظاهرية. ابن حزم له مادتان. اذا استعمل الترتيب -

00:09:57

اتاك بنتائج ظاهرية اذا مال الى المنطق نقض الظاهرية نقضا شديدا فهو عنده هذا الاختلاف ايضا لابن حزم الى ان حكايته للاجماع

في اصول الدين ليست دقيقة. يعني هو مثلا نفى الحكمة والتعليل في القدر. قال والدليل على ذلك والبرهان - 00:10:17

القاطع الاجماع فان الصحابة اجمعوا على ان افعال الباري وشريعته ليس فيها تعليل ولم يتكلم احد من الصحابة بالتعليم طبعا هذا

ليس ليس سديدا. لان الذي وقع ان حرف التعليم كلمة تعليم لم يتكلم بها الصحابة. وهذا لا يعني ان معناها في نفس - 00:10:37

ليس ثابتا وليس بلازم ان يقال التعليل انما الذي يثبت الحكمة. القصد ان ابن حزم له وله. وكذلك في الفك كما سلف. نعم يقول السائل

فضيلة الشيخ كيف نرد على من قال ان اهل السنة اول صفة المعية بالعلم والاحاطة؟ هذا يأتي ان شاء الله - 00:10:57

هذا كما قلت انه يكاد يكون المقصد السابع في رسالة شيخ الاسلام رحمه الله وهي مسألة اشكل فيها كثيرا عند المتأخرين من الفقهاء

ومن يوافقهم او من عنه من اخذوا عنه من الاشعرية مسألة المعية عدوها من مسائل الاشكال وهي في نفس العمر ليست من محال

الاشكال ابدا ويأتي ان شاء الله تقرير - 00:11:17

يقول السائل فضيلة الشيخ ماذا يقصد الامام؟ ماذا يقصد الامام احمد؟ بان من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر هو احمد رحمه الله

وغيره تواتر عنهم ان من قال القرآن مخلوق كفر وان القول بخلق القرآن كفر. وهذا ليس فيه اشكال - 00:11:37

لما؟ لان من يقول القرآن مخلوق يقول ان كلام الله مخلوق. وان الله لا يوصف بالكلام على الحقيقة. وهذا من جهته مناقض للقرآن.

فان الله وصف نفسه بالكلام ووصف القرآن بانه كلامه سبحانه وتعالى - 00:11:57

هنا كان القول بان القرآن مخلوق يناقض خبر الله سبحانه وتعالى. ولما كان مناقضا لخبر الله عرف بالضرورة الشرعية ان لخبر الله

ايش؟ المناقض الخبر المناقض لخبر الله حكمه ايش؟ كفر هذا لا اشكال فيه ولهذا لو قيل كيف قال - 00:12:17

ائمة السنة عن هذه المقالات انها كفر قيل هذا لا عجب فيه. قيل هذا لا عجب فيه وانما انبه هذا التنبيه. لان بعض الفضلاء من اهل العلم

كالشوكاني رحمه الله قال وان كنا نقول على ما يقول السلف الا ان وصف هذه المقالات كالقرآن مخلوق بانها كفر مما لا - 00:12:37

تقحموا فيه وهذا ليس سديدا من من الشوكاني رحمه الله. لانه يقال انها كفر باعتبار انها مناقضة ايش؟ لخبر الله. من ينفي الرؤيا

يقال نفي الرؤيا كفر. لان الله اثبتها في القرآن وتواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

لكن يبقى ان النافي للرؤية او القائل بان القرآن مخلوق هل هو كافر بعينه؟ يقال الجواب لا الا اذا وقع قوله على جهة المعاندة او

المخاصمة او اه امثال ذلك مما يعلم فيه قيام الحجة. ولهذا الامام احمد رحمه الله هل - 00:13:17

كفر هو قال من قال القرآن مخلوق كفر لكن هل كفر الاعيان؟ هل كفر الاعيان؟ لا لم يشتغل بتكفير الاعيان ان كان نقل عنه في تاريخ

بغداد وغيره انه سئل عن ابن ابي دؤاد فقال هذا كافر. هو لا لا يمنع يعني مسألة مهمة انك - 00:13:37

لا تستطيع ان تقول ان مذهب السلف عدم تكفير الاعيان. هذا الاطلاق غلط. فليقال ان مذهب السلف ان المعين الذي قامت عليه

الحجة الرسالية الشرعية فانه ايش؟ يكفر او لا يكفر يكفر اما اذا - 00:13:57

وقلنا ان الاقوال كفر عند الله ورسوله. وباجماع السلف والقائل لا يكفر ابدا هذا يعد ايش؟ تناقض. لكن الذي هو مذهب السلف انه لا

تلازم بين المقالة وقائلها. القائل قد يكون كافرا وقد يكون ليس كافرا وهو - 00:14:17

طالب على اهل القبلة وهو الغالب على اهل القبلة انهم ليسوا كفارا. من جهة الاعيان وان كانت كثير من المقالات التي قالوها هي

مقالات المعتصم كان يقول القرآن مخلوق موافقة لمعتزلة وسمع المناظرات وانقطع ائمة المعتزلة كابن ابي دؤاد وغيره اه بين يدي -

الامام احمد بحضرة المعتصم ومع ذلك هل توصل الى الامام احمد الى ان المعتصم قامت عليه الحجة فكفره؟ لا بل ما كفره. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله يقول والامام احمد وان تواتر عنه وعن غيره تكفير الجهمية الذين ينفون علو - [00:14:57](#) ربي ويقولون القرآن مخلوق الا انه لم يكفر اعينهم. قال بل قد صلى خلف بعض من يقول باقوالهم ودعا له واستغفر له. ويقصد بذلك من؟ المعتصم. فان الامام احمد كان يصلي تارة خلفه. ودعا له واستغفر - [00:15:17](#)

ولم يرى الخروج عليه لكونه كافرا او نحو ذلك. نعم. يقول السائل وهو السؤال الاخير هل يطلق على من حرف صفة من صفات الله على غير معناها الصحيح يعتبر مبتدع؟ هو لا شك في هذا ان من - [00:15:37](#) اه خرج في صفة من صفات الله عما عرف في كلام سلف الامة ان قوله بدعة. وانه مبتدع من هذا الوجه. لكن ترى ان لفظ الوصف لقولك مبتدأ هذه لفظة اضافية. ان قصد انها على الاطلاق تماما فهذا - [00:15:57](#)

لا يلزم بمعنى ان من كان في جمهور امره في باب الاسماء والصفات على معتقد اهل السنة والجماعة. ومعتقد السلف ولكن في سنة ما غلط فيها لسبب. كما وقع لابن خزيمة رحمه الله لما آآ تكلم في حديث السورة خلق الله ادم على - [00:16:17](#) صورته ونفى فيه هذا الاثبات. فلا شك ان قوله هذا من المقالات البدعية والامام احمد قال هذا قول الجهمية لا يجوز ان يعتبر هذا جهما عن ابن خزيمة رحمه الله او حتى يعتبر مبتدعا وان كان يقال ان قوله بدعة او - [00:16:37](#)

تدعم في هذه الصفة. اما انه يقال انه مبتدع على الاطلاق فليس كذلك. بل كان يعد رحمه الله عن ابن خزيمة من كبار علماء السنة والجماعة هو كتاب التوحيد يعد من كبار كتب السنة التي قررت اصول السلف رحمهم الله. ومثل ما وقع لشريح فانه نفى العجب - [00:16:57](#)

وقال ان الله لا يعجب وجاء في القرآن في قراءته في القراءة الاخرى في القرآن بل عجبت ويسخرون فانكر هذه القراءة وقال ان الله لا يعجب فهذا غلط منه هذا فوات وليس عن منهج فهذه بدعة ولكن صاحبها لا يكون مبتدعا على الاطلاق بل - [00:17:17](#) من اهل السنة وهلم جرة. هذا في البدع العقدية اما البدع الفعلية فمن باب اولي. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله في التاسع عشر يقول وكثير مجتهد السلف والخلف قد قالوا وفعلوا ما هو بدعة. لكن لم يعلموا انها بدعة فمثل هؤلاء لا يضافون الى اهل البدع المغلظة - [00:17:37](#)

ولا الى اهل البدع المطلقة. فهذا باب يعتبر قدره. الى ان الوقوع في بدعة معينة. وخاصة في البدع الفعلية لا يلزم بالضرورة ان يكون صاحبها يضاف الى البدعة المطلقة. بل تارة يكونوا كذلك وتارة لا يكون كذلك. هي على التفصيل. هي على - [00:17:57](#) نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين انتهينا بالامس عند قول المصنف رحمه الله ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون - [00:18:17](#)

اعلم من السالفين كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:18:47](#)

لا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله رسوله والمؤمنين حقيقة والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اعلم وطريقة الخلق - [00:19:07](#) قال في اعلم واحكم من ان من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وان كانت هذه العبارة التي عبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعنى بها معنى صحيحا. فان هؤلاء هذه الجملة التي اشار اليها - [00:19:27](#)

رحمه الله هي من جهة معناها قد شاء ذكرها في كلام كثير من متأخر المتكلمين. ومن وافقهم من اصحاب الائمة واذا قيل هذا فلان المتأخرين من المتكلمين كالاشرعية مثلا آآ - [00:19:47](#)

باعتبار امامهم اعني ابا الحسن البشري او حتى اتباعه فان هؤلاء ينتسبون لاحد المذاهب الاربعة وجمهور الاشعرية اما شافعية من جهة النسبة الفقهية او مالكية وفيهم طائفة من الحنفية. فهؤلاء صاروا يطلقون هذه العبارة او ما - [00:20:17](#)

وبمعناها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذا يحصن به ما موقف الطوائف المخالفة للسلف في نفس الامر من مذهب السلف ما موقف الطوائف المخالفة للسلف في نفس الامر من مذهب السلف. فهذا يقال - [00:20:47](#)

ان طوائف المخالفين على صنفين في موقفهم من مذهب السلف. طوائف المخالفين فين على صنفين في موقفهم من مذهب السلف. فغولاتهم لا ينتحلون مذهب السلف ولا يصوبونه. فولاتهم لا ينتحلون مذهب السلف - [00:21:17](#)

ولا يصوبونه بل ولا يجوزونه. وهذا هو شأن غلاة اهل البدع كالجهمية وائمة المعتزلة و من تكلم في هذا الباب على طريق اتباع من الشيعة وغيرهم. وانما يخص ذكر الجهمية - [00:21:47](#)

والمعتزلة لانهم اخص من تكلم في هذا الباب. فهذا صنف الذين ليس من شعارهم انتحال مذهب السلف. ليس من شعارهم انتحال مذهب السلف. ولا تصويبه ولا تجويزه. ثم الصنف الثاني من المخالفين للسلف في نفس الامر - [00:22:17](#)

في باب الاسماء والصفات وهم جمهور المتأخرين من المتكلمين الذين انتسبوا للائمة في الفقه. فهؤلاء مذهبهم يعلم اصحابه وغيرهم انه مخالف لمذهب السلف. ولكنهم يجوزون في هذا الباب اعني في باب الاسماء والصفات يجوزون طريقتهم التي اتخذها اصحابهم المتكلمين - [00:22:47](#)

واتخذها من وافقهم من الفقهاء ويجوزون في نفس الامر الطريقة التي انها هي طريقة السلف. فترى ان الاشعري يثبت جملة من الصفات ويتأول جملة منها واصحابه في الجملة على هذا المنهج وان كانوا يختلفون معه في قدر ما يثبت وقدر ما يتأول - [00:23:27](#)

ولكنهم يرون ان السلف كانوا مفوضين في هذا الباب. وبخاصة ما يتعلق بمحل التأويل عندهم. فالصفات التي يصحها الاشعرية ثابتة لله دقيقة يقولون ان السلف كانوا يثبتونها حقيقة. كالعلم والسمع - [00:23:57](#)

البصر فيرون ان السلف كانوا يثبتونها على الحقيقة. واذا جاء القول فيما تتأوله الاشعرية كالصفات الفعلية عند سائل الاشعرية او كالصفات الخبرية عند متأخريهم قالوا ان السلف في هذا الباب - [00:24:27](#)

باب الصفات الفعلية عند سائر الاشاعرة وباب الصفات الخبرية عند متأخريهم في الجملة كان السلف يفوضون هذا الباب. ويرون انه يصح في هذا النوع اما التفويض ويقولون انه مذهب للسلف واما التأويل. وموجب هذا التصحيح او بعبارة - [00:24:47](#)

ادق هذا التجويز عند الاشاعرة انهم اعتقدوا ان هذا النوع من الصفات وهي الصفات الفعلية التي اتفق الاشعرية على عدم ثبوتها في نفس الامر اه اتصافا يتصف الله به او الصفات الخبرية عند متأخريهم بعد طبقة ابي المعالي الجويني - [00:25:17](#)

فهؤلاء اعتقدوا انتفاء الصفات من هذا النوع او هذا النوع في نفس الامر. اي ان الله طه ايش؟ يتصف بها او لا يتصف لا يتصف بها. فلما اعتقدوا انتفاع الصفة في نفس الامر - [00:25:47](#)

بقوا بين حالين اما ان اللفظ القرآني او السياق القرآني فيها يثبت على ظاهره اي بلا اثبات معنى. ولهذا تجدهم يقولون وقد كان السلف يجرونها على ظاهرها. ولكن لفظ الظاهر - [00:26:07](#)

كما يقرر شيخ الاسلام رحمه الله في كتبه صار لفظا فيه اجمال. فالقصد انهم يصفون مذهب السلف في ما يدخلون فيه التأويل بانه مذهب تفويض في هذا النوع. ثم هم يرون ان هذا التفويض - [00:26:27](#)

ليس واجبا وانما هو جائز. واذا كان جائزا فمعناه انه يجوز في هذا النوع من الصفات التأويل والتفويض. ولهذا انتهى المذهب الاشعري الى صيغة اه فيها توفيق باعتبار رأيهم بين مذهبهم ومذهب السلف. لانه لم - [00:26:47](#)

من شعارهم في الاصل عدم تصويب او تجويز مذهب السلف كما كان شأن الجهمية والمعتزلة لان امامهم كان ينتسب لاهل السنة. فهذا الموجب اي لكون الاشعرية صححوا طريقتهم وفرضوا صحة طريقة السلف فهذا من باب التناقض الذي وقع فيه الاشاعرة - [00:27:17](#)

من جهة انهم جوزوا طريقتهم وجوزوا التفويض الذي نسبوه للسلف وقد كان ابناء الطريقة التي انتحلوها في الصفات الفعلية التي اطبق عليها سائر الاشاعرة مبني على مسألة تعارض العقل وغلطهم من جهة اخرى من جهة ان علماء الاشاعرة - [00:27:47](#)

إذا تكلموا في مذهب السلف قرروا ان مذهب السلف كان هو التفويض. وعن هذا التقرير الذي ذكره متكلمة الاشعرية ترى ان طائفة من فقهاء المذاهب الاربعة يقررون ان مذهب السلف - [00:28:17](#)

في الصفات الفعلية على وجه الخصوص وربما وقع في غيرها انه التفويض. وهذه نسبة اي نسبة التفويض الى السلف هي نسبة حادثة. وقد كان المعتزلة الاوائل يعلمون ان مذهب الائمة الذي عارضهم وحصلت المناظرة كما في آ - [00:28:37](#)

آ زمن الامام احمد وغيره يعلمون ان مذهب السلف لم يكن تفويضا. وانما كان النزاع في ثبوت الله اه او عدم ثبوتها اي ان الرب متصف بالصفات او ليس متصف بالصفات. فهذا الوهم الاشعري - [00:29:07](#)

الذي فيه نوع تلطف مع مذهب السلف هو الذي اوجب كما يقرر شيخ الاسلام رحمه الله الله خطأ كثير من فضلاء الفقهاء. لانهم رأوا ان الاشعرية في كتبهم كثير منهم لا يطعن - [00:29:27](#)

السلف وان كانوا يقررون مخالفتهم ولكنهم يفرضون في هذا الباب صحة هذا القول او هذا القول وهذا نقيده في مسألة الصفات. وإذا قيل هذا فهذا ليس حكما على سائر اعيان الاشعرية. بل هو حكم مجمل. اي هذا هو محصل المذهب في الجملة والا - [00:29:47](#)

فان بعض علماء الاشاعرة كابي الفتح الشهرستاني مثلا في بعض كتبه ومحمد ابن عمر الرازي في بعض كتبه وابي المعالي الجويني في بعض كتبه يبينون ان طريقتهم تختلف مع طريقة السلف في - [00:30:17](#)

الامر وانه يتعذر الجمع بين الطريقتين. ولكن هؤلاء لا يلتزمون هذا القول بمعنى انهم يقررون تارة ويقررون نقيضه تارة اخرى. فاذا الخلاصة ان اصناف المخالفين للسلف في باب الصفات في موقفهم من مذهب السلف على صنفين. صنف لا ينتحلون مذهب السلف - [00:30:37](#)

اي لا ينتسبون اليه ولا يصوبونه ولا يجوزونه بل يرونه باطلا وتشبيها وظلالا وهذا هو الجهمية والمعتزلة. واما الصنف الاخر وهو الغالب على الاشعرية وان كان بعض اعيان الاشعرية كما سلف تارة ينزعون الى طريقة الجهمية والمعتزلة. وكذلك - [00:31:07](#)

فان طريقتهم مركبة من الصنف الاول والصنف الثاني. فبعض علماء الماتوردية ينزع الى الصنف الاول فيحاكم في طريقة الجهمية والمعتزلة في ذم مذهب السلف وبعض فضلاء واذا قلنا فضلاء باعتبار - [00:31:37](#)

الغلاة في المذهب بعض مقتصد او فضلاء هذا اصطلاح يستعمله شيخ الاسلام حتى في الفلاسفة تجده يقول وفضلاء المتفلسفة يقولون كذا المعتزلة يقولون كذا. مقتصد هؤلاء الماتوردية ينزعون الى الصنف الثاني او الطريقة الثانية. فاذا - [00:31:57](#)

الثاني وهم الذين يجوزون مذهب السلف يعتمدونه ويلتزمه ائمة الاشعرية يلتزمه ويعتمدونه ائمة الاشعرية كعب الحسن والقاظمي ابي بكر ابن الطيب وامثال هؤلاء. وائمة الكلامية. اما الاشعرية والماتوردية فان طريقتهم تنزع الى الصنف الاول تارة والصنف الاخر تارة - [00:32:17](#)

فهذا موجب هذه المقالة. وهي محصلة على اي صنفين؟ طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف في اعلى واحكم على الصنف ايش؟ الثاني. اسلم لانهم ظنوا ان مذهب السلف التفويض. وطريقة الخلف - [00:32:47](#)

الم واحكم لان هذه الايات التي اعتقدوا عدم دلالتها على الصفات اشتغلوا هم يعنون من اصحابهم بتأويلها الى معان يرونها ويظنونها مناسبة لله سبحانه وتعالى اي مناسبة في التأويل لكلام الله سبحانه وتعالى. كقولهم في الاستواء مثلا الاستواء فعل - [00:33:07](#)

فعله بالعرش صار به مستويا. وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا قالوا ينزل امره او تنزل رحمته او ينزل ملك من ملائكته. فمثل هذا التأويل هو الذي قصدوا فيه ان الخلف الذين تكلموا به اعلم واحكم من جهة انهم - [00:33:37](#)

صرفوا اللفظ الى معنى مناسب في حين ان السلف سكتوا عن تعيين هذا المعنى المناسب. ويرون ان ان السلف والخلف من اصحابهم يتفقون على ايش؟ عدم ثبوت الصفات في نفس العمر. وهذا غلط - [00:33:57](#)

شديد من علماء الاشاعرة على السلف. فان السلف رحمهم الله لم يكونوا من اهل التفويض بل طريقة طريقة حادثة بعد انقراض عصر الخلفاء بعد انقراض عصر القرون الثلاثة الفاضلة وهي طريقة متناقضة في - [00:34:17](#)

العقل كما سيأتي التنبيه اليه. ولكونها متناقضة في الطرح بهذه الصورة المناسب ولا سريع او مناسب او سريع. السكوت ماشي؟

ماشي بطرح ولا سريع؟ ما رأيكم؟ ماشي؟ طيب. ولكن هذه الطريقة اعني - [00:34:37](#)

اه طريقة التفويض متناقضة في العقل فظلا عن بطلانها في الشرع يستعملها ائمة المعتزلة. فضلا عن ايش؟ فضلا عن ائمة فضلا عن

السلف المصنف بعد ذلك او هنا عبارة وان كانت هذه العبارة - [00:35:07](#)

اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحا. هذا الحرف من الكلام الصواب انه زيادة من احد النسخ في كلام شيخ الاسلام

وليس له. قوله وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض - [00:35:37](#)

علماء قد يعني بها معنى صحيحا هذا ليس من كلام شيخ الاسلام. هذا الحرف مزيد في بعض النسخ وموجب هذا الاضافة ان المصنف هنا قال كما يقوله بعض الاغبياء وصف صاحب هذه المقالة بانه من الاغبياء. وتقدم بالامس لما وصفه المصنف كذلك. لانه تناقض في

قوله - [00:35:57](#)

كيف يقول ان طريقة السلف اسلم؟ وان طريقة الخلف اعلم واحكم. فان السلامة تستلزم سبق العلم والعلم يستلزم نتيجة هي السلامة.

ومن هنا قال المصنف بعض الاغبياء. ظاهر؟ فكون هذه - [00:36:27](#)

العبارة او ما هو في معناها يطلقها كثير من فضلاء الفقهاء. وفضلاء اصحاب الحديث وطائفة من المتكلمة الذين يعنون بامتداح

مذهب السلف احيانا كابي حامد الغزالي فانه كثيرا في كتبه يمتدح مذهب السلف وان كان يخرج عنه كثيرا سواء في مسائل الصفات

او في مسائل الاحوال والارادات والتصوف - [00:36:47](#)

لكنه له ثناء كثير على مذهب السلف كمذهب. وان كان يغلط في تحقيقه كثيرا وغيره كثير. فهؤلاء لهم مقام في العلم معروف وفي

الفقه معروف الى اخره. اضاف بعض هذا الحرف فقال وان كان هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحا

كتبوها كاعتذار والحق انها ليست - [00:37:17](#)

شيخ الاسلام وهي ليست في محلها. ومعلوم ان الصواب هنا لا يمكن اعتباره كوني هذا القائل من العلماء اوليس من غيرهم. فان

المصنف اعني شيخ الاسلام. لا يلتزم ان هذه العبارة لا يطلقها - [00:37:47](#)

احد من اهل العلم واطح؟ يعني هو هذا الاعتذار يقول اذا صدرت من بعض العلماء كأن شيخ الاسلام انما ذم قائل هذه المقالة اذا لم

يكن من ايش؟ لم يكن من ايش؟ من العلماء وهذا لا يلتزمه المصنف. هو يقول - [00:38:07](#)

وقد صارت مقالة ابي الحسن الاشعري وامثاله مزلة اقدام لكثير من فضلاء اهل العلم. وآآ ثناؤه رحمه الله اعني شيخ الاسلام على كثير

ممن وقعوا في هذه الاغلاط معروف حتى اثنى على ابي محمد ابن حزم ثناء - [00:38:27](#)

اذا في كثير من كتبه مع انه في شرح الاصفهانية يعني شيخ الاسلام قال وابو محمد ابن حزم وامثاله قد مقالات في مسائل الصفات

مقالات كثير من المعتزلة خير منها ومقالته في كثير من الموارد - [00:38:47](#)

تقارب مقالة المتفلسفة. فاذا كون هذا القائل من العلماء هذا لا يعني شيئا كثيرا. لان المصنف يا شيخ الاسلام لا يصف من قال هذه

المقالة بانه خارج عن صفة العلماء فقد يكون عالما فقيها اصوليا - [00:39:07](#)

آآ له اشتغال بعلم الحديث الى اخره. لكن يبقى ان قوله غلط. والا فله مقام في العلم معروف عنا اه فقهاء الشافعية كثير منهم وفقهاء

المالكية وفقهاء الحنفية بل وطائفة من الحنابلة - [00:39:27](#)

او في مثل هذه الاغلاط والمقالات مع ان مقامهم في العلم مجمع عليه ولا احد من من اهل العلم والمحققين ينزع في ان لهم مقاما

معروفا في العلم. لكن يبقى ان قولهم غلط وافتيات على مذهب السلف. فلهذا هذه العبارة ليست بشيء - [00:39:47](#)

وواضح من نظمها وتركيبها انه ليس عليها طابع شيخ الاسلام رحمه الله خاصة ان شيخ الاسلام ذكر هذا المعنى في كتبه كثيرا ولم

يعتذر هذا الاعتذار. ولم يعتذر هذا الاعتذار. نعم. فان هؤلاء المبتدعين الذين - [00:40:07](#)

يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى حذوهم المصنف يقول الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى

حذوهم. هو الكتاب كما قلت في اول مجلس ان شيخ الاسلام ضمنه اشارات آآ دقيقة - [00:40:27](#)

جدا تجده يقول الخلف من المتفلسفة. مع ان الذين قالوا هذه المقالة يقصدون بالخلف من اذا اخذنا ترتيبا ايهما اظهر في الظلال

المعتزلة او المتفلسفة؟ المتفلسفة. الذين قالوا هذه قال لا يقصدون بالخلف المعتزلة فضلا عن الذين وصفوا طريقتهم بانها اعلم واحكم. هل - [00:40:47](#)

دون المعتزلة؟ الجواب لا. فاذا لم يقصد المعتزلة فمن باب اولى انهم لا يقصدون المتفلسف وانما يقصدون اصحابهم من متكلمة الاشعرية وامثالهم الذين انتسبوا السنة والائمة وعظموا مذهب السلف في ايش؟ في الجملة. ظاهر؟ فكيف يقول شيخ الاسلام هنا - [00:41:17](#)

فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة. لم يفضل طريقة صفة في مسألة الالهيات بالتمام احد من علماء الاشاعرة حتى الغلاة منهم. حتى الغلاة منهم ما يطلقون ان طريقة - [00:41:47](#)

المتفلسفة فاضلة بل طعنهم وتصنيفهم في الرد على طوائف المتفسر المشهور. وقد صنف القاضي ابو بكر بن الطيب البقلاني في ذلك صنف صنف الشهر الثاني مصارعة الفلاسفة صنف ابو حامد الغزالي التهافت محمد ابن عمر الرازي له تصنيف. وان كان الرازي هو اخص - [00:42:07](#)

اشعرية تعلقا ببعض مقالات المتفلسفة ولا سيما مقالات الحسين ابن عبد الله ابن سينا. فانه ينقل عنه كثيرا وان كان يعترض عليه وتارة يصوب بعض مقالاته لكنه مشروف به. آآ فكيف المصنف هنا - [00:42:27](#)

طريقة الخلف من المتفلسفة. لم؟ لان الغلط في باب الالهيات وبخاصة في باب الاسماء ايها الصفات الذي محصله نفي صفات الله في الجملة اي او بالجملة عموما كما هو مذهب - [00:42:47](#)

والمعتزلة او نفي ما هو من الصفات. ولو الصفات الفعلية وحدها. هذا النفي مركب على المادة الفلسفية. مركب على المادة الفلسفية اي على الدلائل الفلسفية. فباختبار ان هذه المذاهب نتيجة من نتائج الفلسفة وصف المصنف مذهب الخلف بانه مذهب ايش؟ بانه مذهب - [00:43:07](#)

ايش؟ ولهذا قال من المتفلسفة ومن حدا حذوهم لان الجهمية اخذوا دليلهم من من المتفلسفة. والمعتزلة دليلهم من المتفلسفة. بل حتى الاشعرية الذين اطبقوا على في ما يسمونه حلول الحوادث وهي الصفات ايش؟ الصفات الفعلية الدليل نفسه دليل فلسفي - [00:43:37](#)

بل انك تراه عند التحقيق هو نفس المذهب ولكنه مقرب للشريعة كثيرا وفيه احرف من الاسلام كثيرة لكن اصل المادة فيه اصل المادة فيه مادة الرسطية. وقد كان ارسطو طاليس وهو من ملاحم - [00:44:07](#)

الفلاسفة اليونان وكان قبل المسيح عليه الصلاة والسلام بثلاثمائة سنة وكان وزيرا لالاسكندر المقدوني وليس هو ذو القرنين وذا القرنين المذكور في القرآن بل كان رجلا كافرا اه فكان ارسطو طاليس - [00:44:27](#)

له كلام في مسألة الوجود. الالهي. وكان يثبت العلة والمعلول. والمحرك الذي لا يتحرك وانما تتحرك المعلولات على طريقة الترتي والصدور حركة شوقية. هذا المذهب هو الذي استعملت له ابن سينا وامثاله لا احب ان ادخل في تفصيله لانه ليس من فاضل الكلام ولا من مقصود الكلام ان يتكلم به لكن ترى ان مذهب - [00:44:44](#)

الاشاعرة الذي انتهى الى ان الله يمتنع عليه ان يتصف بصفة فعلية اي صفة تتعلق بالقدرة والمشئنة. هو نفس مفهوم نفي الحركة الذي كان ارسطو ايش؟ ينفية ويقول المحرك الذي لا - [00:45:14](#)

لا يتحرك مقصود ولست لا يتحرك ليس المقصود الحركة الجسمانية بالظبط. الحركة بالمفهوم الفلسفي العام وهي كل ما يتعلق بالقدرة والمشئنة كل ما يتعلق بالقدرة والمشئنة. فقال السطو لا يتحرك هو نفس المحصل الذي دخل على الاشعرية - [00:45:34](#)

في نفيتهم لكل الصفات ايش؟ الموجبة لتعلق الشيء بفعل الرب ومشئنته وقيام الافعال به. ولهذا ترى ان الاشاعرة لم الا الصفات ايش؟ الا الصفات ايش؟ اللازمة. الا الصفات اللازمة. اما الصفات الفعلية فاتفقوا على نفيتها - [00:45:54](#)

سواء فوظوها او تأولوها. هم ينفونها في نفس الامر ثم لهم طريقتان منهم من يفوضها ومنهم من طولها فحتى المذهب الاشعري عند التحقيق مولد ولا نقول من قول حتى يكون - [00:46:14](#)

دقيقاً مولد من احد المذاهب الفلسفية. المذاهب التي على المسلمين صنفان المذاهب التي دخلت على المسلمين في المسائل الالهيات صنف مولد اي انه مركب من دلائل فلسفية ومقدمات عقلية ومقاصد شرعية. هذا نسميه صنف ايش؟ مولد. المقالات التي دخلت على المسلمين والصفات صنفان - [00:46:34](#)

صنف مولد واذا قلنا مولد بمعنى انه ليس منقولاً نقلاً ايش صريحاً ومولد اي مركب في تكوينه وترتيبه من مقدمات فلسفية حساس فيه مقاصد شرعية عامة و مقدمات عقلية من المقاصد الشرعية العامة مثلاً ان الله منزّه عن التشبيه والتمثيل. وهذه هي مقالات - [00:47:14](#)

المعتزلة ويشاركون فيها الاشاعرة والماتريدية. وان كان قرب المعتزلة الى الفلسفة اكثر بكثير من قرب الاشاعرة الصنف الثاني وهي المقالات المنقولة من الفلسفة نقلاً صريحاً. ليست مولدة انما منقولة بالتمام وهي المقالات التي تنبأها من يسمون بالفلاسفة الاسلاميين او فلاسفة الاسلام. ابن سينا - [00:47:54](#)

وبنصر الفارابي وابي الوليد بن رشد وباطنيته الغلاة كالمبشر بن فاتك مثلاً وابي يعقوب السجستاني صاحب الاقاليم الملكوتية وامثال هؤلاء. هذي مقالاتهم مقالات نقول عنها انها ايش؟ مقالات اولى ليست مولدة بمعنى انها فلسفية على التمام. احرف فلسفية منقولة على التمام. وفي الغالب انها تنقل عن ارسطو - [00:48:24](#)

فهذا السبب تجد ان شيخ الاسلام قال من المتفلسفة ومن حذى حذوهم لانه يعتبر ان كل المذاهب الكلامية معتزلة او اشعرية او ما تريدية يعتبر انها مركبة في نتائجها على مقدمات متلقات من ايش؟ من الفلسفة وانه لولا هذه المقدمات الفلسفية - [00:48:54](#) لنتهوا الى هذه المذاهب او لم ينتهوا. لم ينتهوا. وهذه الشهادة التي قالها الاسلام في هؤلاء لا تختص به رحمه الله بل حتى ابو الحسن الاشعري لما رجع عن الاعتزال صرح ببعض كتبه ان دليل المعتزلة - [00:49:24](#)

صفات منقول عن الفلاسفة. واذا كان الاشعري صرح هو في في كتبه ان دليل المعتزلة دليل فلسفي وهو دليل الاعراض. وصرح الشهرستاني وغيره ان مذهب المعتزلة في مذهب فلسفي فنقول مذهب الاشاعرة حقيقته جزء من ايش؟ من مذهب - [00:49:44](#) ثمان لا جزء من مذهب ايش؟ المعتزلة. لانهم نفوا طائفة من الصفات واثبتوا طائفة فيكون المذهب ايضاً جزءاً من المذهب الفلسفي. ولهذا من العجب ان ابا الحسن الاشعري وصف دليل - [00:50:14](#)

اراد بانه دليل فلسفي. ثم جاء هو ومنعه في بعض كتبه. واستعمله في بعض كتبه التي عليها المذهب. الاشعري له كتب على صنفين. كتب انتمائية يقصد بها بيان انتماؤه اتجاهه كالرسالة الى اهل الثغر كالبابنة هذي كتب انتمائية. كتب قصد بها تقرير المذهب على التفصيل - [00:50:34](#)

والموجز هذه كتب يستعمل فيها دليل الاعراض. فهو يمنعه في بعض كتبه اذا منعه من جهة العامة لا يلتزمونه لكنه يعتقد انه في نفس الامر دليل صحيح. مثله ابو حامد الغزالي يمنعه في بعض كتبه ولكنه يستعمله عند - [00:51:04](#) ترتيب العقدي للمذهب. جمهور الاشاعرة يصرحون بصحة الدليل. كيف قالوا انه دليل فلسفي عند المعتزلة ثم استعملوه غيروا في مقدماته. هذا يأتي ان شاء الله التنبيه اليه. نعم ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اتوا من حيث من حيث اتوا انما اتوا من حيث ظنوا ان - [00:51:24](#)

السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون فلا يعلمون الكتاب الا امانى. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات - [00:51:54](#) غرائب اللغات. نعم. ما الذي اوجب هذه المقالة التي تقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ان اصحابها ظنوا انتفاع الصفات في نفس الامر اي ان الله لا يتصف بها. ورأوا ان ظاهر القرآن - [00:52:14](#)

يثبتها او لا يثبتها؟ يثبتها. فاعتقدوا هم بالدلائل الكلامية. التي هي مولدة عن الفلسفة وعلم الكلام علم ولد عن الفلسفة اعتقدوا بالدلائل الكلامية عدم ثبوت هذه الصفات لله. ورأوا ان - [00:52:34](#) القرآن اثبتتها في الظاهر قالوا السلف كانوا لا يعتقدون ثبوتها لان هم جزموا بادلتهم الكلامية اعني الخلف انها لا تثبت فظنوا ان السلف

يوافقونهم في عدم ثبوتها. وظنوا انها تشبيهه يتنزه الباري عنه فاعتقدوا عدم ثبوتها ورأوا ان الخلف من ائمتهم - [00:52:54](#) اشتغلوا بتأويلها فموجب هذه المقالة اذا هو اعتقاد هؤلاء انتفاء الصفات في نفس الامر اما كانوا يعتقدون انتفاء الصفات في نفس الامر. ويعظمون السلف في الجملة. ويرون ظاهر القرآن على اثباتها. قال - [00:53:24](#)

ان السلف كانوا ينفونها في نفس الامر اي يعتقدون عدم ثبوت الصفات الفعلية لكن موقفهم من آيات القرآن التفويض لا يتكلمون في معانيها لا اثباتا ولا نفيا ويعتقدون انتفاء المعنى الظاهر. والخلف اولها كما سلف - [00:53:44](#)

فهذا الظن الفاسد الذي هو جهل وغلط على السلف هو الذي اوجب هذه المقالة. ويصير على طريقة الاشعرية الفرق بين السلف وعلماء الاشاعرة ايش؟ من جهة ان علماء الاشاعرة ذكروا التأويل والسلف لم يذكروا التأويل ويبقى - [00:54:04](#)

وان الطائفتين في فهم الاشعرية تتفق على نفي الصفات الفعلية وهذا غلط شديد على السلف فان السلف كانوا يثبتون الواردة في كتاب الله سواء كانت صفات لازمة او صفات فعلية. نعم. فهذا الظن فهذا الظن الفاسد - [00:54:24](#)

اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظاهر. وقد كذبوا على طريق والمصنف قبل ذلك يقول بانواع المجازات غرائب اللغات. مسألة المجاز ايها الاخوة مسألة تكلم فيها اصناف. تكلم فيها الاصوليون - [00:54:44](#)

وتكلم فيها اهل اللغة اهل العربية وهم الاصل في هذا وتكلم فيها المتكلمون في كتبهم وتعرفون المذاهب فيها في الجملة فان جمهور الاصوليين يحكون ان الجمهور على اثبات المجاز قرآن وتري ان بعض المفسرين الذين يميلون الى هذه الطرق يقولون كذلك. وبعض المتكلمين - [00:55:04](#)

في كتبهم ايضا يحكون هذا وان كانوا يحكون عن طائفة من المتكلمين عدم ثبوت المجاز. هي مسألة المجاز مسألة طويلة لكن احب اشير فيها الى جهة واحدة وهو انه يعلم ان شيخ الاسلام رحمه الله من اشد من تكلم وطعن في مسألة المجاز - [00:55:34](#)

وقال ان القرآن ليس فيه ايش؟ مجاز. هنا الوهم الذي يقع على شيخ الاسلام. حتى صنف من صنف من بعض المعاصرين ان شيخ الاسلام يتناقض فانه تارة يطلق في كتبه عبارة المجاز فيقول وهذا من المجاز اللغوي وهذا من مجاز اللغة - [00:55:54](#)

مع انه له رسائل وكلام اخر يصرح فيه بابطال المجاز. فقالوا انه تناقض وبعضهم فرض هذا حتى في ابن القيم. مع ان ابن القيم رحمه الله في الجملة انه اه تبع لشيخ الاسلام. القصد في كلام شيخ الاسلام انك تلاحظ ان القول في المجاز يقع على جهتين - [00:56:14](#)

المجاز باعتباره من عوارض الالفاظ. الثاني او الجهة الثانية المجاز باعتباره من عوارض المعاني. الذي وقف امامه شيخ الاسلام وانكره واشتد في وابطله هو المجاز باعتباره من عوارض ايش؟ المعاني. اما اذا كان من عوارض الالفاظ فهذا يقال - [00:56:34](#)

انه مجرد اصطلاح. وهذا هو الذي جعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. احيانا يستعمل هذا الحرف حرف المجاز. فيقول وهذا من مجاز اللغة وفسر هذا بالمجاز وتجد ابن القيم يقول هذا كثيرا احيانا. فكونك تسمي مثلا - [00:57:04](#)

رأيت اسدا يخطب تقول هذا مجاز كاصطلاح هذا لا بأس به. كما انك تقول جاء زيد جاء فعل ما ابو زيد فاعل فلا يستطيع شخص ان يقول لك هات ان امرؤ القيس سمي زيد فاعل. اليس كذلك؟ وان هذا تمييز. جعل زيد ضاحكا - [00:57:24](#)

فتقول هذا مثلا حال ضاحكا حال. وهذا تمييز وهذا مفعول به وهذا مفعول معه. هذه اصطلاحات. وقطعا انه لا مشاح في ولا يمكن ان شيخ الاسلام يعارض في اصطلاح اللغوي لان عندنا اصطلاحات ايش؟ ماذا؟ شرعية ما عرض فيها ليش ياخذ اسلام - [00:57:44](#)

ولا غيره. اليس كذلك؟ وتري ان الصيغ المستعملة في علم الحديث مثلا ان هذا مقطوع وهذا منقطع وهذا مرسل. وهذا موقوف وهذا اسناد صحيح وهذا اسناد حسن. هذه اصطلاحات ما تكلم بها الصحابة. فلا يمكن لاحد ان يقول اين تصريح الصحابة بها - [00:58:04](#)

لم يكن شيخ الاسلام رحمه الله يمكن المجاز كاصطلاح من عوارض الالفاظ. وانما يقع نقده واعتراضه عليه باعتباره من عوارض ايش المعاني لان المتكلمين في موقفهم من آيات القرآن آيات الصفات استعملوا نظرية المجاز اللغوية - [00:58:24](#)

كيف استعملوها؟ اذكره الان. لكن قد يقول قائل اننا نرى شيخ الاسلام رحمه الله في رد لنظرية المجاز. ينكرها احيانا حتى من جهة اللغة الاصطلاحية اللفظية المحضة. فتجده يقول مثلا - [00:58:44](#)

ولم يذكر هذا التقسيم ائمة اللغة الكبار. كالخليل ابن احمد والاصمعي وامثالهم وتجده يقول وهذا التقسيم للفاظ العربية الى حقيقة

ومجاز لم يتكلم به احد من السلف ولا احد من الائمة العربية - 00:59:04

آآ المتقدمين. وتجده يقول واصحاب هذا التقسيم لم يذكروا له حدا صحيحا. فان المشهور عندهم ان الحقيقة هو اللفظ الذي وضع في معنى واستعمل له. والمجاز هو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له. قال فهذا يستلزم العلم بالوضع والاستعمال. قال اما الاستعمال فهو - 00:59:24

اهل اللسان وهم العرب. قال فهذا يحفظ. ولكن اين العلم بالوضع؟ وهذا نقد قوي في كلام شيخ الاسلام للمجاز. هم يقولون ان اللفظ الحقيقة هو ايش؟ اللفظ المستعمل فيما وضع له - 00:59:54

المجاز ايش؟ اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. اذا عندنا الان لا بد نعرف الوضع ونعرف ايش الوضع والاستعمال. هو يكون الاستعمال معلوم انه استعمال العرب. الوضع وضع من - 01:00:14

الوضع وضع من؟ ولهذا تجد علماء المعتزلة الذين دافعوا عن مسألة المجاز عنوا ببيان اصل اللغة. من اين جاء هل هي قياسية او سماعية او كانت علمت لادم؟ وكيف اختلف لسان البشر الى اخره؟ فيقول شيخ الاسلام الوضع من اين يعلم - 01:00:34
قال فان قالوا مقصودنا بالوضع المفرد. اي اللفظ المجرد بلا تركيب واطافة. والاستعمال هي الالفاظ المركبة السياقات قال فان العلم باصل الوضع وادخاله على السياق يرد عليه نفس السؤال. الشاهد من هذا - 01:00:54

حتى لا نستطرد انك ترى يا شيخ الاسلام احيانا يعترض على مسألة المجاز حتى من الوجه ايش؟ الاصطلاح اللفظي فهذا من باب النقد الاستتباعي. النقد الاستتباعي. كيف ذلك؟ بمعنى انه اذا اراد ان يبطل - 01:01:14

المجاز باعتباره من عوارض المعاني يقول انه لو ان شخصا قصد الى ابطال المجاز جملة وتفصيلا كاصطلاح هذا يستطيع ولا يستطيع؟ يقول يستطيع. هو يريد ان يصل الى هذا. ان المجاز كما انه غلط من جهة - 01:01:34

كونه من عوارض المعاني فحتى من باب قد يمكن ان نبطله من عوارض ايش؟ الالفاظ والاصطلاح. وتعرف انك اذا استطعت ان تدفع المجاز باعتباره اصطلاحا لفظيا فمن باب اولى ان تدفعه باعتباره ايش - 01:01:54

من عوارض المعاني. فهو اراد ان يبطل او يجوز بعبارة ادق. يجوز ابطال المجاز حتى كاصطلاح لفظي ليتحقق بطريقة الاولى ابطاله ايش؟ باعتباره من عوارض المعاني. النتيجة ما هي؟ ان - 01:02:14

شيخ الاسلام ليس لديه موقف حاسم من المجاز كاصطلاح لفظي. وان كان احيانا ينقده استتباعا. انما موقفه الخاص من مجاز باعتباره من عوارض المعاني لم؟ لان المعتزلة هم اخص من نظم نظرية المجاز - 01:02:34

في اللغة وكثير منهم اساطير في العربية نفوا الصفات بدلالة الكلامية مولدة من الفلسفة. فلما انتهوا من النفي وانتهى مذهب المعتزلة الى ان الرب سبحانه يمتنع قيام الصفات به رأوا ان نصوص القرآن ايش؟ توافق النتيجة التي كرروها او تعارضها تعارضها. هم وصلوا الى - 01:02:54

هذا لما وصلوا الى ان ظاهر القرآن يعارض نتيجتهم الكلامية الفلسفية. وهم قوم يسلمون بالقرآن وانه حق تألوله حتى يوافق ايش انتهوا اليه من النتيجة. او بعبارة ادق حتى لا يعارض ما انتهوا اليه من النتيجة. تألوله لا نقول حتى يوافق - 01:03:24

العبارة الدقيقة حتى لا ايش؟ لا يعارض ما انتهوا اليه من النتيجة. ولهذا نستطيع ان نقول ان المعتزلة لم يستدلوا على نفي صفة واحدة وهم ينفون سائر الصفات لم يستدلوا - 01:03:54

على نفي صفة واحدة بدليل مفصل من الكتاب او السنة بل دلائلهم المفصلة دلائل ايش؟ دلائل كلامية متلقاة عن الفلاسفة. غاية ما يستدلون به من على مذهبهم ماذا؟ آيات مجملة كقوله تعالى ليس كمثله شيء نفي التشبيه هذا صحيح ان الله منزّه عن الشبيه

والمثيل لكن يبقى - 01:04:14

ما هو حد التشبيه؟ هذا محل النزاع. قد يقول قائل اننا نرى ان المعتزلة نفوا الرؤيا استدلوا لنفيها بقوله تعالى ايش؟ لا تدركه الابصار واستدلوا بقوله تعالى لن ولما جاء موسى بمقاتلنا وكلمه - 01:04:44

ورب قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. هذان الدليان دليان تفصيليان او مجملان؟ تفصيليان كيف نقول ان المعتزلة ولا في صفة

واحدة يستدلون بدليل تفصيلي مع ان هذين الدليلين مبسوطه في كتبهم؟ هو الان - [01:05:04](#)

لا نتكلم عن كون الاستدلال بهما اي بهذين الدليلين من القرآن غلط هذا معروف. ان استدلالهم بالاياتين غلط. ولن لا تقتضي تعبيد النفي عند الجمهور من اهل اللسان كما ذكره ابن مالك رحمه الله. ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقله اردز وسواه فاقصد - [01:05:24](#)
داعوا فاضوا لكن هذا مكان اخر او مجال اخر. لكن نقول هب جدلا هب جدلا ان الايتين تدلان على نفي الرؤية. فان غاية ما يمكن ان يقال ان في الايتين - [01:05:44](#)

شو اللي ايش؟ للرؤية. اليس كذلك؟ لا تدركه هذا نفي. لن تراني هذا نفي. فلو فرضنا جدلا ان في الايتين نفي للرؤية فهل المعتزلة تنفي الرؤية؟ الجواب ايش؟ الجواب المعتزلة - [01:06:04](#)

تنفي الرؤية نفي امتناع. بمعنى انها تقول ان الرؤية ايش؟ ممتنعة على الله في القرآن لو فرضنا انه يدل الامتناع او النفي. النفي فقط وتعلم ان المنفي هل يلزم ان يكون ممتنعا؟ لا. الشيء قد ينفي وهو ليس ممتنعا. لكن لعدم ثبوت سببه. واذا كان يتعلق بحق الله - [01:06:24](#)

حان لعدم مشيئته اليس كذلك؟ فاذا الشيء ينفي اما لكونه ممتنع في ذاته او لكونه لم يشأه الله والقرآن انما نفي فقط. فلو كان المعتزلة يقفون عند القرآن المفصل على فرض الجدل - [01:06:54](#)

الذي انعم على الفرض الجدلي ان استدلالهم صحيح لقالوا الرؤية ايش؟ الرؤية منفية والله اعلم هل تصح او لا تصح هل وقفوا عند هذا؟ قالوا الله اعلم هل تصح او لا تصح؟ لا قالوا ممتنعة. فالامتناع درجة اقوى من النفي - [01:07:14](#)

المطلق او ليست اقوى؟ اقوى اخص. فترى انهم قالوا قولنا اخص مما دل عليه ظاهر القرآن الذي لو فرض جدلا انه يدل على قولهم فترى ان المذهب تركب من الدلالة القرآنية او زاد عليها زاد عليها. ومن هنا نقول ان المعتزلة - [01:07:34](#)

لا دليل لهم تفصيلي من القرآن في كل مسائل الصفات. فالقوم لما رأوا معارضة القرآن نتيجتهم التي هي نفي الصفات ارادوا تأويل القرآن الى قولهم. فجاءوا بنظرية المجاز هذه. وهذا هو الذي جعل شيخ الاسلام - [01:07:54](#)

ابن تيمية رحمه الله يهاجم مسألة المجاز بقوة. اتوا بمسألة المجاز وقالوا سائر ما ورد في صفات الباري هو من باب ايش من باب المجاز ومن قواعدهم التي قرروها في المجاز ان المجاز يصح ايش؟ يصح نفيه فجعلوا - [01:08:14](#)

ليس في القرآن دليل واحد على اثبات صفة واحدة. لان كل الايات من باب المجاز والمجاز يصح نفيه لا شك ان هذا من الطعن في القرآن. ولو فرض جدلا ان نظرية المجاز كنظرية لغوية تصح - [01:08:34](#)

ان تطبيقها في مسائل الصفات ممتنع. فان تطبيقها في مسائل الصفات ممتنع هذا له استطراد اخر لا احب ان نطيل فيه المهم انه يفهم لم شيخ الاسلام؟ قصد قصدا شديدا في رد مسألة المجاز لان المخالفين - [01:08:54](#)

معارضة القرآن لقولهم بتأويل القرآن على نظرية المجاز. فاذا المحصل ان المعتزلة ركبوا مذهبهم من اصلين. الاصل الاول حصلوا به المذهب وهي الدلائل الكلامية الاصل الثاني الذي تأولوا به القرآن وهي النظرية ايش؟ المجازية. ولهذا لو - [01:09:14](#)

قائل ان مذهب المعتزلة وكان الاشاعة فيما يوافقون فيه المعتزلة باب الصفات الفعلية. مذهبهم محصل بفهم لغوي. فهم اجتهدوا في فهم القرآن حسب ما عرفوه من لسان العرب. وقد عرف المعتزلة كثير منهم - [01:09:44](#)

الحق في اللسان العربي فهم فهموا القرآن بحسب كلام العرب. ولهذا لا يؤاخذون في قولهم. هل هذا الترتيب من جهة النظام العلمي صحيح او غير صحيح؟ غير صحيح لما؟ لان المعتزلة اولا رتبوا المذهب وحصلوه وانتهت نتيجته عندهم قبل النظر - [01:10:04](#)

في المسألة ايش؟ المسألة ايش؟ اللغوية رتبوه ترتيب عقلي. بنوه على دليل الاعراض. القضية اللغوية متى استدعوها؟ القضية اللغوية متى استدعوها؟ استدعوها بعد انتهاء المذهب بنفي الصفات درى التناقض بين المذهب والقرآن. فتأول القرآن بايش؟ بالمجاز. فانت

ترى الان ان مذهب المعتزلة تكون - [01:10:24](#)

اي دليل؟ هل هو بدلالة اللغة؟ او بفهم لغوي في القرآن؟ لا. تكون بدليل عقلي. واخص الدلائل التي اعتبرتها المعتزلة دليل الاعراض هذا دليل عقلي فلسفي يقوم على مقدمات فلسفية اصلا الفاظه لم لم تعرف عند العرب. بنفس المقاصد التي قصدت - [01:10:54](#)

المعتزلة وسيأتي ان شاء الله ذكره. المهم انه من النظريات التي يشيعها كثير ان مذهب المعتزلة مذهب بني على اللغوي في القرآن لمسألة الصفات هذا غلط محض. ترى ان المعتزلة اذا ارادوا تقرير المذهب في كتبهم يدخلون من جهة الدلائل - [01:11:14](#) اذا انتهى تقرير المذهب يبقى المعارضة القرآنية للنتيجة. يستدعون هنا مسألة يستدعون هنا مسألة ايش؟ اللغة عبر قضية او نظرية المجاز. واضح او ليس واضحاً؟ حتى لا يقول قائل كما يقول البعض ممن يتكلم في هذا - [01:11:34](#) او يصنف في هذا ولا سيما بعض الباحثين المعاصرين ان السلف فهموا آيات الصفات من خلال لسان العرب والمعتزلة فهموا آيات الصفات من خلال اللسان العرب هذا غلط ومحض. المعتزلة لم تستخدم اللسان العربي الا كجواب انك جواب - [01:11:54](#) عن معارضة القرآن لنتيجتهم التي حصلوها تحصيلاً ايش؟ كلامياً فلسفياً. نعم. فهذا الظن فهذا ظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا قد كذبوا على طريقة السلف - [01:12:14](#) لما قالوا ان طريقة السلف هي ايش؟ هي طريقة السلف هي ايش؟ التفويض. هكذا قال الاشاعرة وقد كان المعتزلة يقولون السلف مجسمة. كلمة مجسمة الا تدل على ان السلف في فهم المعتزلة كانوا يثبتون اثباتاً حقيقياً. كانوا - [01:12:34](#) يثبتون او لا يثبتون؟ كانوا يثبتون لو كان السلف في فهم المعتزلة مفوضة هل يقولون عنهم مجسمة؟ لا. نعم ظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب - [01:12:54](#) ذلك اعتقادهم انه انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها في دلت عليها هذه النصوص بالشبهات بالمشبهات الفاسدة. نعم اعتقد اصحاب هذه المقالة انه ليس في نفس الامر. ليس في نفس الامر اي ان الله لا يتصل بالصفات الفعلية. فلما اعتقدوا بالشبهات - [01:13:14](#) التي تلقوها عن المتفلسفة وامثالهم ان الله لا يتصف بالصفات الفعلية عند الاشاعرة قرروا ايش ان مذهب السلف فيها هو التفويض ومذهب الخلف فيها وهو التأويل. نعم. التي شاركوا فيها اخوانهم من - [01:13:34](#) الكافرين فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا مترددين بين الايمان باللفظ تفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان الى معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف - [01:13:54](#) فصار هذا الباطل مركباً من فساد العقل من فساد العقل والكفر بالسمع. اما فساد العقل فلان الدلائل التي استعملها هؤلاء لنفي الصفات تلاء الفاسدة بالعقل كما انها فاسدة بايش ولهذا من قواعد شيخ الاسلام ان كل دليل عقلي يستدل به مبتدع على قول - [01:14:14](#) فان الدلائل العقلية نفسها تدل على بطلان هذا الدليل فضلاً عن الدلائل ايش؟ الشرعية ولهذا لا تقل ان الدليل العقلي يرد بالدليل السمعي وحده. يرد بالدليل العقلي الصحيح والدليل السمعي - [01:14:44](#) اي لان العقل لا يعارض سم. ومن قواعد شيخ الاسلام ان من استدل بدليل سمعي على بدعة فان الدليل السمعي وهذه حقيقة بديهية لا يدل على بدعته. اليس كذلك هذي حقيقة بديهية ان من استدل بدليل من القرآن او السنة على بدعة فان الدليل الذي استدل به في الحقيقة والتحقيق لا يدل - [01:15:04](#) على بدعته. هذي حقيقة بديهية. لكن شيخ الاسلام يقول وقد تأملت عند التحقيق. قال واضطرد الامر عندنا في ذلك ان كل من استدل بدليل سمعي على بدعة فان هذا الدليل السمعي نفسه - [01:15:34](#) يدل على نقيض بدعته. وهذا ما يسمى بايش؟ ما يسمى بايش؟ بقلب الدليل قلب الدليل. مثال ذلك انه من اخص ادلة المعتزلة. وسبق هذا لا تدركه الابصار يستدلون بها على - [01:15:54](#) في الرؤية. جعل شيخ الاسلام رحمه الله هذا الدليل ماذا؟ هنا لنا طريقتان اما ان نقول الدليل لا يدل على نفي رؤية هذا بداي وواضح. لكن الذي يستعمله شيخ الاسلام وبعض المحققين من اهل العلم ان الدليل نفسه او نفسه يدل على ايش - [01:16:14](#) على اثبات الرؤية لان الله نفى الادراك ولم ينفي ايش؟ ولم ينفي الرؤيا. والادراك قدر زائد على الرؤية فانك ترى الشيء فهل يلزم ان تدركه؟ لا. فلما نفى القدر الزائد دل على ان - [01:16:34](#)

ان اصل المعنى او بعبارة اخرى ما دونه يثبت او لا يثبت. يثبت والا لو كان معنى من اصله منتفيا هل يحتاج الى نفي القدر الزائد؟ هل يحتاج او لا يحتاج؟ لا يحتاج. ولهذا لما قال رجل لابن عباس - [01:16:54](#)

ان الله يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. ويقول لا تدركه الابصار. قال له ابن عباس يا هذا الست ترى السماء قال بلى قال اتدركها كلها؟ قال لا قال فالله اعظم. فانت ترى السماء وكل بني - [01:17:14](#)

اليوم آآ الذين يبصرون يرون السماء حقيقة. هل احد من بني ادم يقول انه يدرك كل السماء؟ على ماهيته؟ لا. ترى الشمس هل تدرك ماهية الشمس ادراكا حقيقيا؟ لا. فترى ان القرآن قال لا تدركه الابصار. لان الله يرى ولا ايش - [01:17:34](#)
ولا يدرك وهذا كماله بخلاف المخلوقات فانها ترى وتدرك قد يقول قائل الشمس لا ندركها لكنها تقبل الادراك ولا تقبل الادراك فانت ترى البعيد فلا تدركه امرأة او رجل. لكن هذا البعيد الذي الان لا تدركه تراه ولا تدركه. هل يقبل الادراك ولا يقبل؟ يقبل. يا اخي - [01:17:54](#)

في البال سبحانه فانه يرى ولا يدرك. كما انه يعلم ولا يحاط به ولا يحاط به علما. نعم ان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات. اعتمدوا فيه على امور عقلية - [01:18:14](#)

ظنوها بينات وهي شبهات. هنا قاعدة ان المذاهب المخالفة للسلف رتبت مذاهبها ترتيبا قبلها من النصوص. بمعنى ان المذهب بني على دلائل كلامية ثم بعد ذلك نظروا في النصوص ربما وفقوا بين بعض النصوص تأولوا بعض النصوص فوضوا بعض النصوص حسب اختلاف المذاهب في هذا - [01:18:34](#)

ولكن يبقى ان المذهب كاساس الذي نقول انه مخالف للسلف بني على اي ادلة ادلة يسمونها الدلائل العقلية وهي دلائل على صنفين. صنف من هذه الدلائل العقلية تفصيلي. بمعنى انه يستدل ببعض الاعيان - [01:19:04](#)

بعض اعيان المذاهب ولا يستدل به البعض الآخر يرون انه يؤيد المذهب فيستعمله وهذا يختلف اجتهاده فيه. فترى ان مسألة الصفات الفعلية مثلا عند الاشاعرة او مسألة الصفات بعامة عند المعتزلة ترى ان عبد الجبار الهمداني يستدل عليها بادلة كثيرة. اه الرازي مثلا في - [01:19:24](#)

الاشعرية يستدل بادلة كثيرة غير الادلة التي احيانا يستعملها الجويني قد يختلف مع الادلة التي يستعملها القاضي ابو بكر آآ او القاضي ابو بكر ابن الطيب وامثال هؤلاء هذه الادلة التفصيلية ايها الاخوة ليس لها ذاك الاهتمام في المذهب. عند اصحابها بمعنى ان - [01:19:44](#)

هذا الدليل وبطلان هذا الدليل لا يوجب عندهم ايش؟ بطلان بطلان ايش؟ بطلان المذهب هذه لا يلتفت اليها كثيرا كل مذهب بل كل كتاب من كتب المتكلمين في ادلة تفصيلية هذه الادلة ليس لها ذاك الاعتبار عندهم ولهذا تجد يستدل - [01:20:04](#)
بها بعض اعيانهم بعض اعيانهم يردون عليه. الرازي مثلا يبطل ادلة الجويني ويأتيه بادلة جديدة. واضح؟ هذي مسألة لا ليس لها ذاك الاهتمام وهي مسألة الدلائل التفصيلية بمعنى انها دليل ضمن ادلة. اذا صح الدليل او لم يصح يبقى المذهب موجودا. فانت اذا ابطلت - [01:20:24](#)

كدليل رقم تسعة من ادلة الرازي لا يعني انك ابطلت ايش؟ في فهم الاشاعرة لا يعني انك ابطلت المذهب. واضح لكونه دليل ضمن ادلة وعدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول. الادلة التي تعتبر وهي معاهد المذاهب - [01:20:44](#)

التي تعتبر معاهد المذاهب هي ثلاثة ادلة بمعنى انك اذا ابطلت هذا الدليل ايش؟ بطل المذهب عند اصحابه هم مقتنعون انك ان ابطلت الدليل بطل المذهب. الادلة المستعملة عند من خالف السلف ممن - [01:21:04](#)

في الاسماء والصفات ممن انتسب للقبلة هي في الجملة ترجع الى ثلاثة ادلة اصول. وغيرها ادلة ايش؟ تفصيلية مرتبة على ليس لها ذاك الاعتبار الكبير عند اصحابها فضلا عن غيرها. ما هي الادلة الاصول الثلاثة؟ اخص هذه الادلة دليل الاعراض - [01:21:24](#)

هذا الدليل استدل به المعتزلة. استدل به الاشاعرة. استدل به الماتوريديّة. استدل به حتى بها. كان هشام ابن الحكم ومحمد بن كرام السجستاني. وقد يقول قائل كيف هو دليل واحد دليل الاعراض واستدل به اقوام يختلفون بالمذهب كالاشاعرة والمعتزلة بل بل ايش

بل يتناقضون فان المعتزلة خلاف ايش؟ المشبهة. فكيف نقول ان المشبهة كايشاب من الحكم يستدل بدليل الاعراض اعتزل عن نفاة يستدلون بدليل الاعراب مع ان هذا مذهبه والتشبيه وهذا مذهبه التعطيل وبينهما نسبة ايش؟ تضاد اليس كذلك - 01:22:14

الخلاف يرجع الى طريقة ترتيب المقدمات في الدليل. يعني كل مذهب يرتب مقدمات تختلف عن المذهب الاخر يلتزم نتائج تختلف عن النتائج الاخر فيبقى ان الدليل بوجه عام يقال هو دليل الاعراض. ولكن لا يختلف الترتيب في المقدمات والنتائج - 01:22:34

المعتزلة يقولون ان الصفات اعراض وان الاعراض لا تقوم الا بجسم والاجسام متماثلة ولا تخلو من الحوادث وما لا يخلو من من الحوادث فهو حادث لامتنع حوادث لا اول لها. ما النتيجة؟ قالوا النتيجة نفي الصفات. ترى انهم جعلوا كل - 01:22:54

ما يقوم بالذات صفة سواء كان لازما او متعلقا بالقدرة والمشيئة. جاء ابو الحسن الاشعري وقال هذا دليل فلسفي والتزموا لكن غيره في مقدمته. كيف التغيير؟ قال العرض عندنا ليس الشيء اللازم انما الذي يعرض ويزول. اما اللازم فلا اشكال فيه - 01:23:14

ومن هنا اثبت ابو الحسن الاشعري ايش؟ الصفات اللازمة لانها عنده تسمى اعراض او لا تسمى ما تسمى اعراض هو يصحح دليل تقول كيف اثبت الصفات اللازمة؟ قال الصفات اللازمة ليست اعراض. ما العرض؟ قال العرض ما يعرض ويزول. اذا الشيء الذي يتعلق بالقدرة - 01:23:34

والمشيئة ومن هنا نفى الاشعري وجميع اصحابه ماذا؟ وجميع اصحابه نفوا ايش؟ الصفات الفعلية ترى ان محمد بن كرام يقول ان الدليل دليل الاعراض يقود الى اثبات الجسم نسبة الجسم لله. وهلم جرة هذه حقيقة مقاصد ما احب الدخول - 01:23:54

لانه ليست مقاصد فاضلة. لكن احب ان ابين اه ان معاهد الدالة عند المخالفين التي بنوا عليها المذاهب المخالفة للسلف في الصفات ثلاثة. دليل الاعراض وهو اكثر الدالة شيوعا في المخالفين. استعمله - 01:24:14

المعتزلة استعمله الاشاعرة استعمله الماتوريدية استعمله المشبهة استعمله المجسمة كمحمد بن كرام هذا دليل ايش؟ الاعراض. كثير من فظلاء اهل العلم والفقهاء وبعض الفضلاء المتكلمين ذموا وهذا الدليل ولكن في الغالب ان الذين ذموا لم يسلموا من تأثيره. هذا اذا تكلمنا - 01:24:34

في غير من حقق في مذهب اهل السنة والا فان السلف ذموا هذا الدليل وكذلك اتباعهم ذموا هذا الدليل ولم يتأثروا به لكن اذا قصدنا من كان من الفقهاء او تأثر باقوال المتكلمين فقد تجده يذم الدليل مع ان نتيجة المذهب الذي يلتزمه مبنية على نفس هذا الدليل. وهذه - 01:25:04

يعني ممكن نلخصها انه هناك تناقض او عدم توافق بين الموقف النظري والموقف التطبيقي عند اكثر المتأخرين من المتكلمين يسمون شيئا ويقعون في نفس ما ذموا. او في تأثير من تأثيره. واضح؟ هذا دليل الاعراض. انهم جعلوا الصفات - 01:25:24

الاعراض رتبوا هذا على ان الاعراض اه ما يقابل الجوهر عند المعتزلة او العرض ما يعرض ويزول ولا يبقى زمنا عند الاشاعرة. هذي ترون ان اذا رجعنا للحقيقة الاولى هل هي قضايا لغوية؟ من لغة العرب؟ لا. هل هي قضايا شرعية منصوص عليها في القرآن؟ لا. اذا - 01:25:44

هذا يدلنا على ان هذه المذاهب كونت تكويننا ايش؟ في الاصل فلسفيا. ولكنها بحكم اسلامية اصحابها وانتسابهم للقبلة وجعلهم من المسلمين ولا شك ان ان الاشعرية من اهل الاسلام تأثروا بمقاصد شرعية عامة - 01:26:04

واستدلوا بمقاصد شرعية عامة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وامثال ذلك. هل تعلم له سميا؟ قل هو الله احد. قالوا الاحد هو المنزه عن حلول الحوادث مجرب هذا الدليل اشهر الدالة وهذا الدليل كما قلت انك ان ابطلته عند المعتزلة بطل دليله بطل مذهب - 01:26:24

ان ابطلته عند الاشاعرة بطل مذهبهم. المذهب في حقيقته مركب على هذا الدليل. الدليل الاخر وهو دليل التخصيص دليل التخصيص هذا دليل اصله اشار اليه ابن سينا في كثير من كلامه واستعمله بعض - 01:26:44

الاشعرية الذين لهم اضطراب او او تطور كثير في المذهب. واخص من استعمله ابو المعالي الجويني الجويني مضطرب الحال. الجويني هو فقيه شافعي اصولي له كتاب البرهان في اصول الفقه. وله تصنيف فقه الشافعية ولكنه - 01:27:04

مضطرب الحال. صنف كتابه الشامل والارشاد بطريقة كلامية منظمه على تنظيم الاشاعرة. بطريقة غالية لانه استدعى كتب بهاشم الجبء اثر بها. ولهذا خالف سلفه الاشعري كثيرا. الجويني في اخر امره كتب الرسالة النظامية - [01:27:24](#) وفي هذه الرسالة ابطل مذهب التأويل جملة وتفصيلا ورجع الى مذهب التفويض الذي ظن انه مذهب من؟ مذهب السلف. ولهذا المصنف سينقل عنه في الاخير من الرسالة النظامية هذا النقل. الجويني استعمل دليل التخصيص وهو مقارب لدليل الاعراض -

[01:27:44](#)

مبنى نتيجته المحصلة دليل التخصيص ان الصفات الفعلية تنتفع عن الله لان التخصيص هو اي بالقصد المعين هو المميز للحوادث. والرب سبحانه وتعالى منزه عن حلول الحوادث. على هذا الترتيب. الدليل - [01:28:04](#)

ثالث هذا دليل تخصيص ظيق في الغالب ليس له انتشار وعساء. الدليل الثالث وهو دليل الذي استعمله من يسمون بالفلاسفة الاسلاميين وهو دليل التركيب وهذا هو الذي بسطه ابن سينا في كتبه كالاشارات والتنبيهات. وان كان ابن سينا كما اسلفت انه رجل له

- [01:28:24](#)

اه انتظامان في الفلسفة انتظام عقلي نظري انتظام صوفي اشراقي. يعني ليس رجل عرفانيا صوفيا عنوصيا اشراقيا دائما تارة ان يكون كذا وتارة يكون كذا. كتبه يعني ابن سينا مر على هذا التصنيف ومر على هذا التصنيف. بعض الكتب يركبها على هذه الطريقة

وهذه الطريقة. مثلا من اشهر كتب ابن سين للاشارة - [01:28:44](#)

التنبيهات هذا الكتاب هل هو على الطريقة الفلسفية النظرية او الفلسفية الاشراقية؟ هو مركب من هذا ومن هذا ولهذا تجده يتكلم في اقامة العارفين كلاما صوفيا اشراقيا يتكلم في مسائل التجديد كلاما نظريا عقليا احيانا. الشفاء في الغالب انه يستعمل فيه

الطريقة - [01:29:14](#)

الارستية وان كان احيانا يدخل عليه الكلام في مسائل الاشراق والتصوف - [01:29:34](#)